

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الجسم لا ينفك من الأعراض المحدثه و لا يسبقها و ما لم ينفك عن الحوادث و لم يسبقها فهو حادث .

وقد قامت الأدلة السمعية و العقلية على مذهب السلف و أن الرب لم يزل متكلمًا إذا شاء  
فيلزم على قولهم أنه لم يسبق الحوادث و لم ينفك عنها و يجب على قولهم [ كونه ] حادثًا .  
فالأصل الذي أثبتوا به القديم هو نفسه يقتضي أنه ليس بقديم و أنه ليس في الوجود قديم  
كما أن أولئك أصلهم يقتضي أنه ليس بواجب بذاته و أنه ليس في الوجود واجب بذاته .  
و الطريق التي قالوا بها يثبت الصانع مناقضة لإثبات الصانع و إذا قالوا لا يمكن العلم  
بالصانع إلا بها كان الحق أن يقال بل لا يمكن تمام العلم بالصانع إلا مع العلم بفسادها .  
و لهذا كان كل من أقر بصحتها قد كذب بعض ما أخبر به الرسول مما هو من لوازم الرب و  
نفي اللازم يقتضي نفي الملزوم .  
و الذين زعموا أنهم يحتجون به على حدوث الأجسام من جنس ما زعم أولئك أنهم يحتجون به  
على إمكان الأجسام و كل منهما باطل